« التحديث » فى مثل : تحديث وسائل الانتاج(*)

— قرار للجنة والمجلس . رده المؤتمر إلى اللجنة —

« يشيع فى اللغة المعاصرة استعمال لفظ « التحديث » بمعنى جعل الشىء حديثًا — يقال : تحديث الأُمة » ، أو « تحديث العقل العربى » ، أو « تحديث وسائل التعليم » . والمعنى : اجعل كلٍّ منها حديثةً . وقد يبدو أن هذا مخالفٌ لما فى المعجمات من معانى « حدَّث » المضعف الذى يدل على التكليم أو الإخبار ، ومنه : حدث فلان صاحبه فى أمر ، أى كلمه فيه . أو أخبره به .

غير أن أصل المادة ، وهو « حَدَث » ، يدل على ما يناقض القدم ، يقال : حدث حدوثًا وحداثة .

ولَمَّا كانت القاعدة الصرفية تجيز — كما أثبت الجوهرى فى الصحاح ، وكما أقر المجمع — أن تصوغ من الفعل الثلاثى « فعّل » المضعف الذى يدل فى بعض معانيه على الجَعْل والتصيير مثل قوّاه : جعله قويًا ، وحسَّنه : صيَّره حسنًا — لما كان الأمر كذلك ، فإن « حدَّث المضعف مشتق بالمعنى المتقدم من « حدث » الثلاثى . وعليه يكون معنى قولنا : حدَّث فلان أفكاره ، هو جعلها حديثة ، والمصدر منه : التحديث .

لذلك كله ترى اللجنة أن الاستعمال العصرى للفعل « حدّث » ومصدره « التحديث استعمال جائز يجرى على مقاييس العربية » .

(*) عرض بالجلسة التاسعة من مؤتمر الدورة الخامسة والأربعين ، ووافق عليه المجلس بالجلسة الثانية والثلاثين فى الدورة نفسها .

وفيما يلى البيان الخاص بالموضوع :

كان هذا اللفظ واحدا من الألفاظ التى قدمها الأستاذ مصطفى مرعى إلى اللجنة لدراستها وبيان الرأى فيها ، وعرضت اللجنة لما يجرى هذا المجرى فى الاستعمال العصرى :